ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

مؤشر الإرهاب في المنطقة العربية

خلال الربع الثالث من 2023

ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

تمهيد
لماذا مؤشر الإرهاب في المنطقة العربية
المنهجية

القسم الأول

النتائج الرئيسية للعمليات الإرهابية في المنطقة العربية

الإرهاب وفقا للتوزيع الجغرافي في المنطقة العربية

القسم الثاني

الإرهاب في المنطقة العربية: رؤية تحليلية

1. اليمن
2. سوريا
3. الصومال
4. العراق
5. السودان
6. لبنان
7. ليبيا
8. السعودية
9. تونس

القسم الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

تمهيد

ظل خطر العمليات الإرهابية قائمًا في المنطقة العربية، في الربع الثالث من 2023، وحاولت الجماعات الإرهابية إعادة تشكيل نفسها واحياء نشاطهًا وخاصة في مناطق النزاع وفي مناطق التوتر وعدم الإستقرار. ولا تزال الجماعات المسلحة الي تعمل خارج الدولة وفي الغالب ما تكون مدعومة من أطراف خارجية وتنظيم داعش وتنظيم القاعدة يمثلون تهديدًا للمدنيين والجيوش الوطنية. وظلت هذه الجماعات في حاجة لمزيد من الموارد المالية واتبعت مسارات مختلفة لتجنيد أفراد أخرين. لكن محدودية التمويل قد أثر علي نشاط هذه الجماعات. وقد انخفضت العمليات الإرهابية في المنطقة العربية في الربع الثالث من 2023 مقارنة بالعمليات التي نُفذت في الربع الثاني من العام نفسه. وخلال الفترة من 1 يوليو وحتى 30 سبتمبر 2023 وثقت مؤسسة **ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان** باستخدام أداة تتبع العمليات الإرهابية في المنطقة العربية 144 عملية إرهابية وقعت في تسع دول عربية، وهي انخفاض عن العمليات التي وقعت في المنطقة العربية في الربع الثاني من 2023 حيث وثقت مؤسسة ماعت 230 عملية إرهابية. وقد أفضت هذه العمليات إلي مقتل وإصابة 1211 من المدنيين والعسكريين علي حد سواء. بواقع 293 حالة وفاة من المدنيين ونحو 622 حالة وفاة من العسكريين وما يقارب من 182 اصابة للمدنيين أغلبهم من النساء والأطفال و114 اصابة من العسكريين. وشكل المدنيين 32% من إجمالي الوفيات جراء العمليات الإرهابية بينما شكلوًا 61.5% من إجمالي المصابين من العمليات الإرهابية.

وجاءت اليمن في مقدمة مؤشر الإرهاب في المنطقة العربية بواقع 54 عملية إرهابية بفضل النشاط الواضح لتنظيم القاعدة وجماعة الحوثي. ورغم آفول نجم تنظيم داعش الذي لم يتبني أو ينسب له سوي 9 عمليات خلال الفترة التي يغطيها التقرير. إلا إن خطر عودة التنظيم لا يزال قائمًا وتقدر مؤسسة ماعت إن خفوت التنظيم يرجع للمعاناة الذي يعيشيها تنظيم داعش علي مستوي القيادة بعد مقتل عدد من القيادات الرئاسية في سوريا والعراق بجانب الانخفاض الذي وصل إلي أدني مستوياته

في الموارد المتاحة للتنظيم في الوقت الحالي. حيث بقي تنظيم داعش يعتمد علي الاختطاف لطلب الفدية كمصدر رئيسي لتعزيز موارده المالية.

كما لاحظت مؤسسة ماعت استمرار شن حركة الشباب لعمليات ارهابية في مناطق مختلفة من الصومال واستهدف العمليات بالأساس قوات الأمن والجيش الصومالي، والقوات الأفريقية المتواجدة في الصومال، ولا تزال الحركة ورغم تبنيها 15 عملية ارهابية فقط في الربع الثالث تمثل تهديدًا خطيرًا لوحدة الصومال واستقرارها. ومن خلال تحليل مؤسسة ماعت للواقع العملياتي لحركة الشباب في الربع الثالث. وجد إن الحركة اتبعت استراتيجية تبدو جديدة وهي تخفيض عدد العمليات غير المؤثرة أو الذي يكون ضحاياها محدودًا، والتركيز على التخطيط لعمليات نوعية تفضي إلى عدد أكبر من الضحايا واستخدام هذه العمليات في أعمال الدعاية. ولا تزال الحركة تحتفظ بنفوذ واسع في مناطق جنوب الصومال ما يجعلها قادرة على البقاء، وهو ما أدي إلي تيسير عملية التنقل والمناورة والقدرة على التخطيط وتنفيذ عمليات مُنسقة في مناطق مختلفة من الولايات بما في ذلك القدرة على المناورة والحركة في العاصمة مقديشو. وحافظت 13 دولة عربية علي أراضيها خالية من العمليات الإرهابية في الربع الثالث من 2023، ويعود ذلك إلي القدرة علي تحجيم الجماعات المتمردة والتعاون الاستخباراتي الذي أوقع بخلايًا ارهابية في بعض الدول مثل المملكة المغربية كمثال. لكن ما برحت هذه الدول في حاجة مُلحة لمواجهة الإرهاب بُسبل غير تقليدية ومنع الأسباب الجذرية المؤدية له لاسيما المظالم الاجتماعية والاقتصادية، والظروف الذي نشأ في ظلها، ولن يتحقق دحر الإرهاب في المنطقة العربية إلا بتكثيف التعاون الاستخباراتي والأمني والشروع في خطوات عملية لمنع التدخل الخارجي في شؤون الدول العربية وتبادل الممارسات الجيدة والتجارب الحميدة والدروس المستفادة مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

لماذا مؤشر الإرهاب في المنطقة العربية

كانت مؤسسة ماعت تتناول ظاهرة الإرهاب في المنطقة العربية كجزء رئيسي في التقرير العربي الذي يصدر عن المؤسسة سنويًا، ولكن بداية من عام 2021، وجدت مؤسسة ماعت الحاجة إلى وضع مؤشر للإرهاب في المنطقة العربية بشكل منفصل، وفي إطار العمل على ما سبق، أصدرت مؤسسة ماعت تباعاً تقارير فصلية عن الإرهاب في المنطقة العربية، وقد وقع الاختيار على المنطقة العربية لعدة أسباب: **أولا**: مع إن

الدول العربية لا تشكل سوى 5% من سكان العالم، إلا أنها تضررت بنسبة تفوق 45% من الهجمات الإرهابية قبل عام 2020. **ثانيا**: استشراء الإرهاب في مناطق الصراع في الدول العربية، وقُد استخدمت جماعات مسلحة مدفوعة بتدخلات خارجية من دول أخري لتقويض الحكم، ولإن الفوضى التي تخلقها هذه النزاعات تسمح للإرهاب أن ينشط دون وجود قدرة لهذه الدول في تحجيمه أو مواجهته على نحو يحد منه أو يساهم في التخفيف من آثاره وتداعياته على كافة المستويات. **ثالثا**: نُدرة المؤشرات والأدبيات السابقة التي تُسلط الضوء على الإرهاب في المنطقة العربية كان حافزًا إضافيًا لمؤسسة ماعت لإصدار هذا المؤشر، آملين أن يكون هذا الجهد بمثابة قاعدة بيانات ومرجع موثوق لكافة الدارسين والباحثين ومراكز الفكر المعنية بدراسة هذه الظاهرة ولصناع القرار في الدول العربية.

علي هذا الأساس، اهتدت مؤسسة ماعت إلى إصدار هذا المؤشر فصليًا مع إصدار تقرير سنوي شامل للإرهاب في المنطقة العربية، من خلال الرصد والتوثيق الكامل للعمليات الإرهابية في المنطقة العربية، وتحليلها في ضوء الإحصائيات التي تتحقق منها المؤسسة بطرق مختلفة، وما يطرأ على هذه الظاهرة من تغيرات جوهرية، في محاولة لتفكيك العوامل التي تساهم في استفحال العمليات الإرهابية في دولة عربية واندثارها في دولة عربية أخري، وأخيراً التحديات الرئيسية التي تُشكل عائقاً ضد مجابهة الإرهاب في المنطقة العربية علي نحو يجعل هذه المنطقة تنعم بالاستقرار، علي كافة المستويات ويمنع إراقة دماء المزيد من المدنيين والعسكريين علي حد سواء.

المنهجية

يستند التقرير إلى آلية رصد لكل ما نشر في وسائل الإعلام والصحف المحلية والدولية من أعمال إرهابية وقعت في الدول العربية خلال الربع الثالث من عام 2023، مُستعيناً بمنهجية للرصد وتحليل تأثير المتغيرات التي تطرأ على الظاهرة الإرهابية وتفكيكها بشكل يمُكن من الخروج بفرضيات جديدة واستنتاجات غير متحيزة ومنطقية عن الإرهاب، ومن ثم القدرة على التنبؤ بالتحديات التي تقف كعائق ضد مجابهة الإرهاب وضمانًا للوصول إلى فهم دقيق للظاهرة وتقديم تشخيص مُحكم لها. كما يستخدم التقرير منهج تفكير النُظم، لفهم ديناميكيات الإرهاب بشكل أفضل، وتأثيره على المجتمعات العربية. وتقتضي الأمانة العلمية الإشارة إلى معامل الخطأ التي قد يكون قد وقع على إثر عملية الرصد، إذ قد ينقص عملية الرصد التأكد من دقة الاحصائيات

التي تنشـرها وسـائل الإعلام والصـحف المحلية والدولية والتي تختلف فيما بينها أحيانًا في أعداد الضحايا مصابون كانوا أما قتلي، وعليه وجب التنويه تحريًا للدقة والموضوعية.

النتائج الرئيسية للعمليات الإرهابية في المنطقة العربية

انخفضـــت العمليات الإرهابية في المنطقة العربية في الربع الثالث من 2023، مقارنة بالربع الثاني من العام نفســـه، حيث تبنت التنظيمات الارهابية ونســـب لهًا 144 عملية ارهابية مقارنة بنحو 230 عملية إرهابية في الربع الثاني من 2023، وقد تحققت مؤسسة ماعت من هذه العمليات باستخدام اداة لتتبع الهجمات المسلحة التي تبنتها جماعات ارهابية أو نسـبت لها، وتحليلها وفحصـها للتأكد من صـحة هذه العمليات. ويتضـح في الشكل الأول عدد العمليات الإرهابية في الربع الثالث مقارنة بالربع الثاني من 2023.

الشكل الأول: العمليات الارهابية في الربع الثالث مقارنة بالربع الثاني

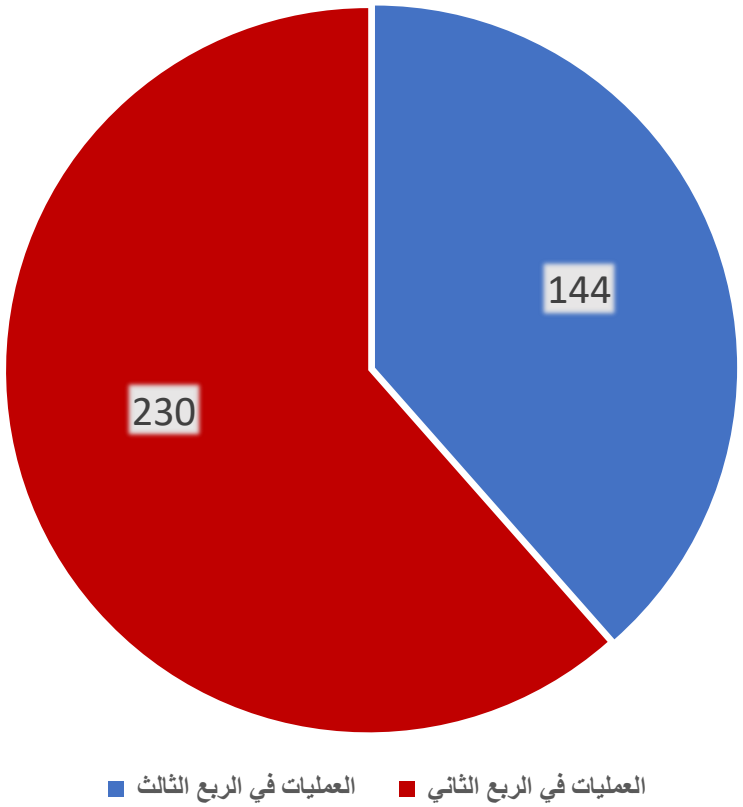

وقد راح ضـــحية العمليات الإرهابية في الفترة التي يغطيها التقرير نحو 915 من القتلي من بينهم 293 من المـدنيين ونحو 622 من العســكريين. كمـا أصــيـب نتيجـة هـذه العمليات 296 من الأفراد بينهم 182 من المدنيين ونحو 114 من العســكريين ويتضــح من تحليل احصائيات الضحايا في المنطقة العربية خلال الفترة التي يغطيها التقرير إن الجماعات الإرهابية قد اعتمدت اســتراتيجية لإيقاع أكبر عدد من القتلي ويتضــح من نوعية الأســلحة التي اســتخدمت في هذه العمليات مثل الطائرات المســيرة، واعداد القتلي والتي تشــكل 75.5% من إجمالي ضــحايا العمليات في الربع الثالث إن الجماعات الإرهابية اســتهدفت ايقاع خســائر واســعة في الهجمات التي تبنتها خلال فترة التقرير وفي الشـكل أدناه: ضـحايا العمليات الإرهابية من العسـكريين والمدنيين في المنطقة العربية خلال الربع الثالث من 2023.

الشكل الثاني: ضحايا العمليات الإرهابية من العسكريين والمدنيين

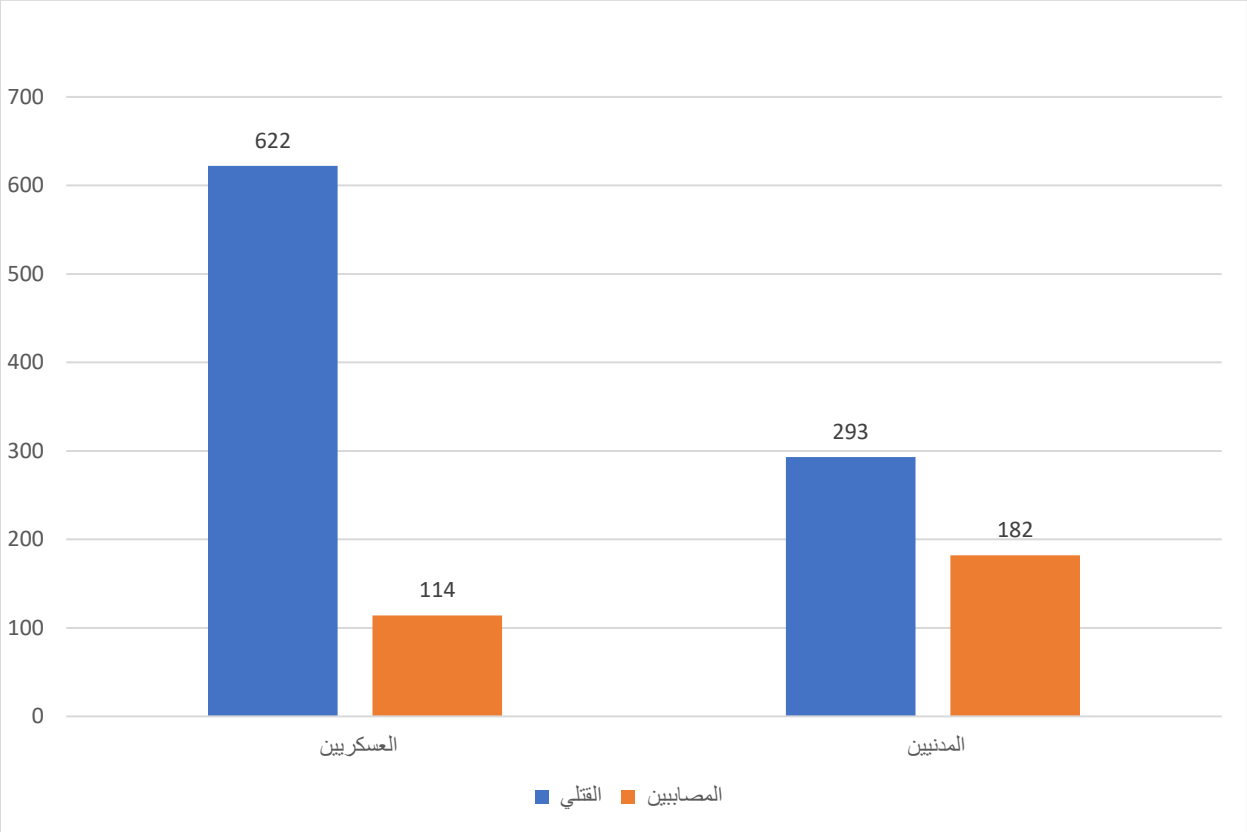

ونشـــطت جماعة الحوثي خلال الربع الثالث من 2022 وتبنت 19 عملية إرهابية خلال الفترة التي يغطيها التقرير، بما في ذلك 18 عملية في اليمن وعملية واحدة علي الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية بينما واصلت حركة الشباب في الصومال الإقدام علي تنفيذ عمليات ارهابية مســتغلة الثغرات الأمنية في اســتراتيجية مكافحة الإرهاب المتبعة في الصـومال ونسـب للحركة 15 عملية ارهابية، وواصـل تنظيم القاعدة تنفيذ مزيد من العمليات ونســب له 10 عمليات ارهابية خلال فترة التقرير بما فيها تســع عمليات في اليمن وعملية واحدة في الأراضي السـورية، استهدفت في الأصـل القوات الأمنية والعسـكرية في جنوب اليمن. بينما هدء نسـبيًا نشـاط تنظيم داعش حيث لم يُنســب له إلا تســع عمليات ارهابية رغم محاولة الوصــول لمناطق نفوذ جديدة في العراق وســوريا بفضــل القدرة علي التواجد في المناطق الريفية والصــحراوية.. كما أقدمت هيئية تحرير الشــام في الجمهورية العربية الســورية ومرتزقة الجنحويد في الســودان علي تنفيذ ثلاث عمليات ارهابية خلال فترة التقرير. وعزت باق العمليات إلي كتيبة المهام في تعز وإلي قبائل مسـلحة في سـوريا والي جماعة الفتح المبين وانصـار التوحيد وهما جماعتين ينشـطا في الاراضـي السـورية. ويتضـح في الشـكل أدناه عدد العمليات التي قامت بها الجماعات الإرهابية في 2023.

الشكل الثالث: تصنيف الجماعات الإرهابية وفقا لعدد العمليات

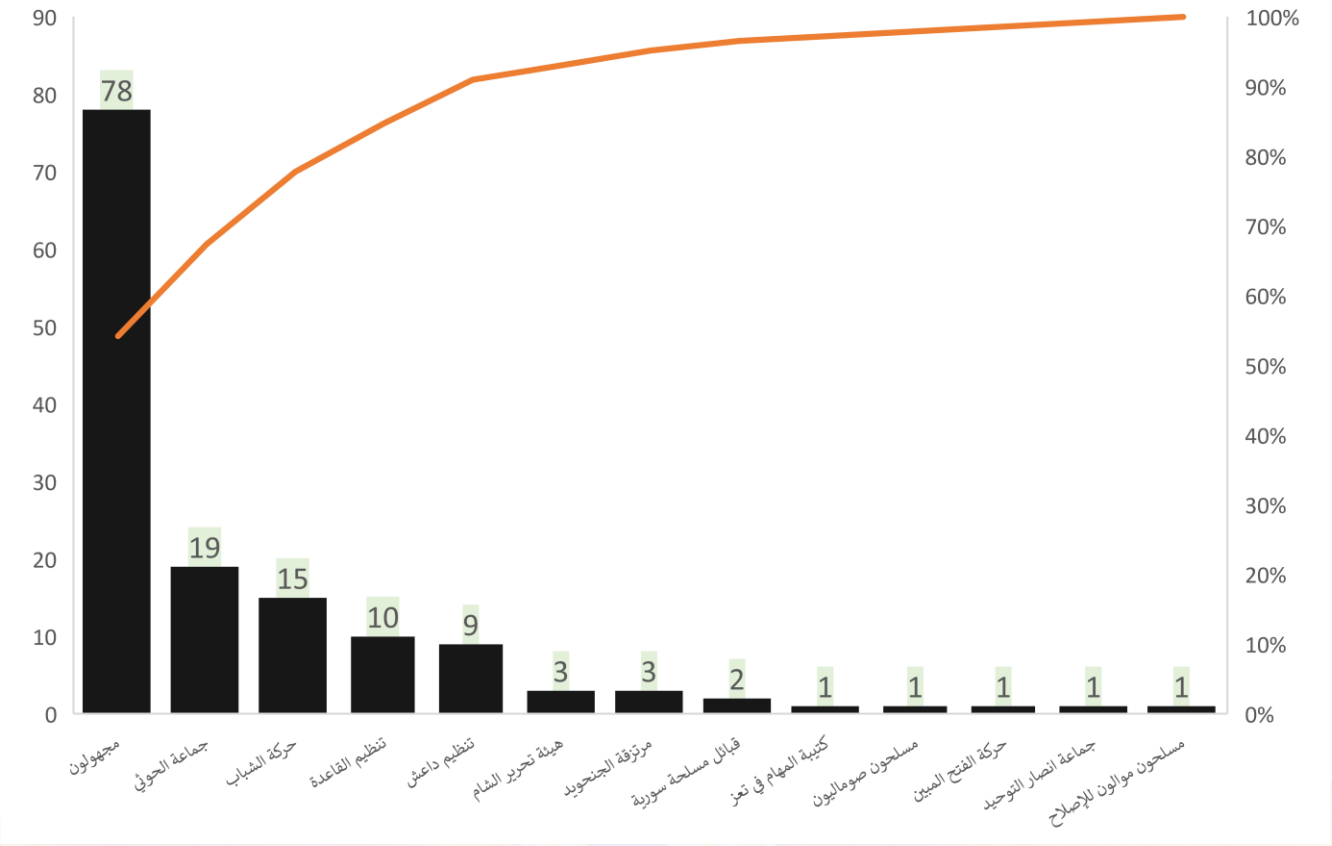

التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية

يتضح من تحليل العمليات الإرهابية في المنطقة العربية خلال الفترة التي يغطيها التقرير، النشاط الواضح للجماعات الإرهابية في منطقة بلاد الشام والتي تضم خمس دول عربية حيث وقعت 53 عملية إرهابية في هذه المنطقة وهو ما نسبته 36.8% من إجمالي العمليات الإرهابية في الربع الثالث لكن يُلاحظ إن هذه العمليات وقعت في ثلاث دول فقط بواقع 32 عملية ارهابية في الجمهورية العربية السورية ونحو 17 عملية ارهابية في العراق وأخيرًا أربعة عمليات ارهابية في لبنان بينما لم تسجل الأردن وفلسطين أي عمليات إرهابية خلال الفترة التي يغطيها التقرير. ووقع أكبر عدد من العمليات الإرهابية في اليمن والمُصنفة جغرافيا ضمن دول الخليج العربي، حيث نُفذت 54 عملية إرهابية في اليمن وحده وهو ما يمثل 37.5% من العمليات الإرهابية وباستثناء العمليات التي وقعت في اليمن و العملية التي قامت بها جماعة الحوثي على الحدود الجنوبية في المملكة العربية السعودية لم تسجل

منطقة الخليج العربي أي عمليات ارهابية أخري خلال الفترة التي يغطيها التقرير.

كما سجلت منطقة القرن الأفريقي 33 عملية إرهابية وهو ما نسبته 22.9% من إجمالي العمليات الإرهابية وقع منها 21 عملية ارهابية في الصومال ونفذت معظمها حركة الشباب في الصومال بينما وقعت 13 عملية ارهابية في السودان التي تشهد حالة نزاع مسلح. وثمة هدوء نسبي في منطقة شمال افريقيا والمغرب العربي حيث لم تسجل هذه المنطقة إلا ثلاث عمليات في الربع الثالث من 2023 وقع 2 منها في ليبيا وعملية واحدة في تونس بينما لم تشهد مصر والجزائر والمملكة المغربية وموريتانيا أي عمليات ارهابية خلال الفترة التي يغطيها التقرير. وفي الشكل أدناه التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية في المنطقة العربية

الشكل الرابع: التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية في المنطقة العربية

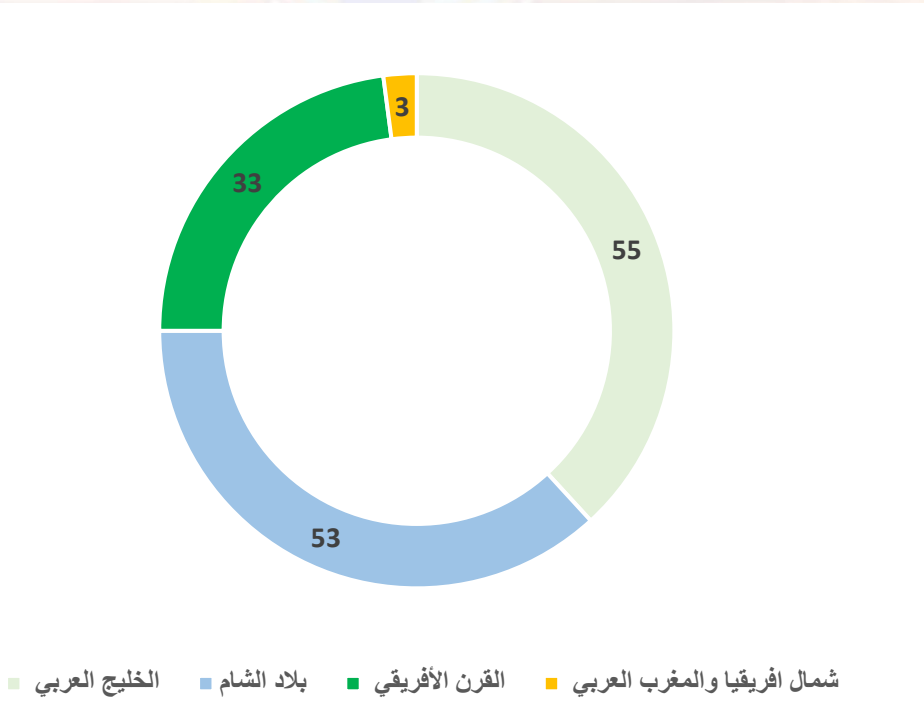

رغم انخفاض عدد العمليات الإرهابية في المنطقة العربية في الربع الثالث من 2023، مقارنة بالربع الثاني من العام نفسه. إلا إن خطر الإرهاب مازال يمثل تهديدًا قائمًا للعسكريين والمدنيين علي حد سواء. ويتعاظم هذا الخطر في دول النزاع مثل السودان والصومال وسوريا والدول التي تشهد مراحل هدنة مؤقتة، مثل اليمن والدول التي تنتشر فيها الجماعات الإرهابية مثل العراق وليبيا. وظلت الدول ومناطق النزاعات المسلحة في المنطقة العربية، وغيرها من الدول التي تنتشر فيها الجماعات المسلحة هي الأكثر تأثرًا بعدد العمليات الإرهابية. حيث سجلت اليمن وسوريا والصومال والعراق والسودان وليبيا 138 عملية ارهابية. وهو ما نسبته 95.8% من إجمالي العمليات الإرهابية في المنطقة العربية خلال الربع الثالث من 2023. بينما ذهبت العمليات الباقية إلي دول مثل لبنان بواقع اربع عمليات لم تتوافر معلومات عن منفذيها والسعودية وتونس بعملية لكل منهما.

الشكل الخامس: العمليات الإرهابية في المنطقة العربية وفقا لكل دولة

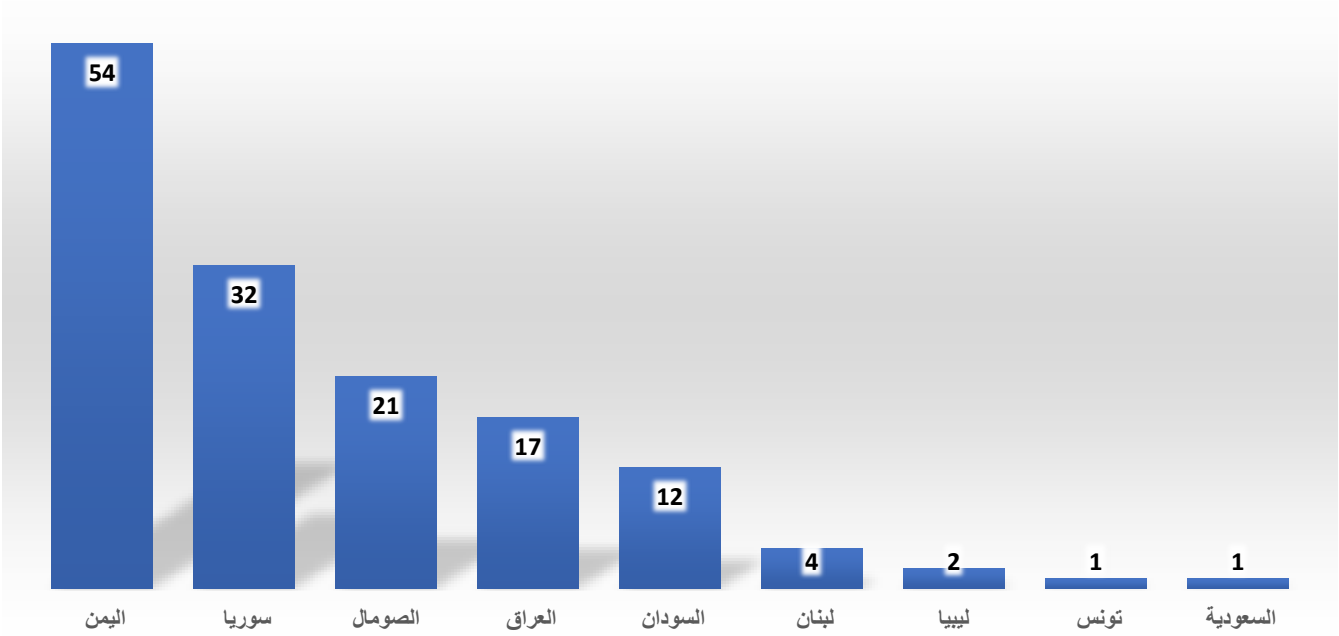

يتضـــح من خلال تحليل مؤســـســـة ماعت للعمليات الإرهابية التي وقعت في الدول التســـعة في المنطقة العربية في الربع الثالث من 2023 إن الرغبة في الســـيطرة علي مزيد من الأراضـــي واضـــعاف الجيوش الوطنية كالحال في اليمن مثل دافعًا لمزيد من العمليات وقد نفذت معظم العمليات جماعة الحوثي وتنظيم القاعدة الذي بدأ نشاطه يتعاظم في جنوب اليمن. كما أدي عدم وجود اســـتراتيجية موحدة لمكافحة الإرهاب إلي ثغرات أمنية في بعض الدول الأخري مثل الصـــومال علي ســـبيل المثال وهو ما اتاح لحركة الشـــباب الفرصـــة لمزيد من العمليات النوعية ضـــد قوات الأمن والجيش في الصومال والقوات الأفريقية. وفي العراق ورغم تدابير مكافحة الارهاب إلي إن الرغبة في اثبات التواجد مثل حافزًا لتنظيم داعش لعدم التوقف علي شـــن عمليات ارهابية خلال الفترة التي يغطيها التقرير.

وحافظت 13 دولة عربية على ســـجلها خاليًا من العمليات الإرهابية في الربع الثالث من 2023، وهو تحســن يلوح في الأفق فيما يخص تدابير مكافحة الإرهاب والحد من مصادر تمويل الجماعات الإرهابية، ويعزي هذا إلي جهود مكافحة الإرهاب في المنطقة العربية بجانب الزيادة في تبادل أفضل الخبرات والممارسات الجيدة بين الدول العربية ووكالات الأمم المتحدة والدول الأغضـــاء في التحالف الدولي لهزيمة داعش، بجانب زيادة تدابير مكافحة تمويل الإرهاب وهو ما انعكس علي التراجع في مصـــادر تمويل الجماعات

الإرهابية علي الأقل خلال الفترة المشـــمولة للتقرير. وقد يكون لبرامج إعادة التأهيل ومنع التطرف العنيف دورًا في خفض عدد العمليات ودافعًا لعدم الإقبال علي التجنيد من قبل الجماعات الإرهابية في المنطقة العربية. لكن لا يزال دور هذه البرامج محدودًا وتعاني هذه البرامج من الموارد الضـــعيفة المخصـــصـــة لهًا في المنطقة العربية ما يجعل أثرهًا غير واضـــح في أحيان كثيرة ونركز فيما هو آت علي العمليات الإرهابية في المنطقة العربية في كل دولة من الدول التسعة علي حدة.

1. اليمن

نفذت الجماعات الإرهابية والمســلحة في اليمن 54 عملية ارهابية، تبنت جماعة الحوثي 19 عملية بينما تبنت القاعدة 9 عمليات ارهابية وعزت باقية العمليات إلي مجهولين. وترجح مؤسسة ماعت إن التوسع في شن عمليات ارهابية في اليمن خلال الربع الثالث من 2023 ظل مدفوعًا بالرغبة في الســيطرة علي مزيد من الأراضــي واضــعاف المؤسسات الحكومية اليمنية. خاصة مع تواصل المفاوضات التي قد تفضي إلي وقع إطلاق النار بين الحوثيين والتحالف العربي والقوات الحكومية. ويحاول الحوثيين الحصــول علي مكاســب عديدة من المفاوضــات لاســيما دفع رواتب الموظفين العموميين في أراضي الحوثيين، والتي ربما إن جري التوافق بشأنها ستكون من خلال عائدات احتياطيات النفط والغاز في اليمن، الواقعة تحت حيازة الحكومة اليمنية.

أما تنظيم القاعدة والذي تبني تســعة عمليات إرهابية في الربع الثالث من 2023 في اليمن فقد جدد من نشاطه وأصبح يمثل خطرًا واضحًا علي القوات الحكومية وخاصة في جنوب اليمن وكانت القوات التابعة للمجلس الإنتقالي الجنوبي وكبار القادة العســكريين هم الهدف الأول لعمليات التنظيم وكان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في اليمن، قد بدأ نشــاطه يتعاظم خلال الهدنة بين الحوثيين والحكومة اليمنية برعاية الأمم المتحدة والتي استمرت من أبريل إلى بداية أكتوبر 2022، وجري تنفيذها بشكل غير رســمي فيما. ولم تحد الضــربات الجوية لمكافحة نشــاط التنظيم من خطورته. لكنها افضــت إلي مقتل بعض من قياداته العُليا حيث قتلت طائرات مسـيرة في يناير وفبراير 2023 اثنين من كبار قادة تنظيم القاعدة في شــبه الجزيرة العربية في محافظة مأرب اليمنية. الأول وقتل في 30 يناير 2023 ويدعي حسـين هدبول وكنيته حسـن الحضـرمي، وهو المســؤول عن صــناعة المتفجرات في التنظيم، والثاني والذي قتل في 26 فبراير 2023 وهو القائد الإعلامي للجماعة وزعيم مجلس شورى الجماعة، المواطن السعودي

حمد التميمي وكنيته أبو عبد العزيز العدناني. ويمكن لهذه الضـــربات أن تكون قد اثرت مؤقتا من التخطيط العملياتي للهجمات لكنها لم توقف التنظيم عن شـــن هجمات واسعة في جنوب اليمن.

2. سوريا

نُفذت 32 عملية إرهابية في الربع الثالث من 2023 في الأراضي السورية، وقد خلفت هذه العمليات 73 ضحية من المدنيين بواقع 37 حالة وفاة و36 اصابة بينما كان العسكريين هدفًا للهجمات الإرهابية التي وقعت في سوريا خلال الربع الثالث حيث قتل 155 وجرحي 20 من العسكريين. ولاحظت مؤسسة ماعت إن تنظيم داعش في سوريا لا يزال يتخذ من المناطق الريفية منطقة يتواري فيهًا للتخطيط وتنفيذ مزيد من العمليات الإرهابية ويتجلي ذلك في العدد الكبير من العمليات الذي وقع في المناطق الريفية خلال الربع الثالث حيث وقعت 16 عملية ارهابية في المناطق الريفية وهو ما نســبته 50% من إجمالي العمليات التي وقعت في ســوريا خلال الفترة التي يغطيها التقرير . وكان ريف دير الزور وريف درعًا هما المتأثرين من هذه العمليات بشــكل أكبر من غيرهم من المناطق. وتبنت جماعات أخري أصغر مثل الفتح المبين وجماعة انصار التوحيد عمليات ارهابية خلال الفترة التي يشملها التقرير وتقدر مؤسسة ماعت أن تبقي سوريا بشكل عام ارضًا خصبة للعمليات الإرهابية ولاسيما مع النشاط الجلي للجماعات المسلحة في المناطق الريفية وعدم قدرة الجيش الســوري علي إحكام الســيطرة علي التنســيق بين المسلحين في هذه المناطق.

3. الصومال

نُفذت الجماعات الإرهابية 21 عملية إرهابية في الصــومال في الربع الثالث من 2023، تبنت حركة الشــباب من هذه العمليات (15) عملية إرهابية وهو ما نســبته (71.4%) من إجمالي العمليات الإرهابية في الصــومال، وقد عزت باقية العمليات لمجهولين، وقد خلفت هذه العمليات أكبر عدد من القتلى والجرحى في المنطقة العربية خلال الربع الثالث من عام 2023، حيث قتل وجرح 562 من المدنيين والعســكريين بواقع 110 من المدنيين ونحو 452 من العســكريين بين ما فضــات أرواحهم إلي براءها وبين جرحي. ويتضــح من خلال توزيع العمليات الإرهابية التي قامت بها حركة الشــباب إن الحركة لديها القدرة والحيوية على القيام بهجمات مُنسـقة في مناطق مختلفة من الصـومال. بما في ذلك الوصــول إلى العاصــمة مقديشــو. وظلت الثغرات الأمنية وعدم اتمام

المصـــالحة دافعًا لحركة الشـــباب للتخطيط لمزيد من العمليات وفي يومي 26 و 27 أغسـطس أجري الرئيس الصـومالي حسـن شـيخ محمود الاجتماع السـابع للمجلس الاستشاري الوطني، الذي يجمع قادة الحكومة الفيدرالية والولايات الأعضاء الفيدرالية لتعزيز أولويات الحكومة الصومالية. وفي هذا الأجتماع تقرر توحيد العمليات العسكرية ضد حركة الشباب، من خلال قيادة مشتركة وتسريع الاستعدادات للمرحلة الثانية من الهجوم ضد حركة الشباب في مناطق هيرشبيل. وجوبالاند والولايات الجنوبية الغربية. كما اتّفق علي تسـريع وتيرة اجراء المصـالحة. وترجح مؤسـسـة ماعت أن تبقي حركة الشـــباب قادرة علي الاقدام علي مزيد من العمليات ضـــد القوات الأمنية والجيش الصـومالي وقوات الاتحاد الأفريقي طالما ظلت قادرة علي تجنيد مزيد من المسـلحين وطالما فلحت في استقبال من الأسلحة المُهربة.

4. العراق

نفذت الجماعات الإرهابية والمســلحة 17 عملية ارهابية في الربع الثالث من 2023 في العراق وراح ضـــحية هذه العمليات 21 حالة وفاة بينما أصـــيب ثمانية أخرين. ومن الملاحظ انخفاض عدد العمليات الإرهابية في العراق ويعتبر ذلك نتيجة اســـاســـية لجهود مكافحة الإرهاب واســـتهداف مســـلحين داعش وخاصـــة في جبال حمرين. والتنسـيق المشـترك بين القوات العراقية والقوات الأجنبية وخاصـة اسـتخباراتيا. حيث أفضـت هذه الجهود إلي شـح موارد تنظيم داعش وشـل قدرته علي المناورة والحركة في مناطق مختلفة. ما دفع التنظيم إلى محاولة تأســيس قواعد مكانية في جبال حمرين لكنها محاولات غير مكتملة حتى الفترة التي يغطيها التقرير وترجح مؤســســة ماعت أن يحاول تنظيم داعش اسـتغلال التعثر في العملية السـياسـية في العراق من أجل الإبقاء علي مناطق نفوذه والتخطيط لعمليات أخري مستقبلا.

5. السودان

نُفذت 13 عملية ارهابية في الســودان خلال الربع الثالث من 2023 وعزت هذه العمليات في ثلاثة منها إلي مرتزقة يتبعون ميلشـــيا الجنجويد. بينما العمليات الأخرى لم تتوافر معلومات بخصوص من تبناها، فعزتها مؤسسة ماعت إلى مجهولين. وظل المدنيين هم الضـــحية الأولي لجميع العمليات الإرهابية في الســـودان في الفترة المشـــمولة بالتقرير . حيث قتل وأصيب 183 من المدنيين بواقع 147 حالة وفاة ونحو 36 اصابة بينما

افضت العمليات إلى مقتل 2 من العسكريين فقط. وترجح مؤسسة ماعت أن تحاول الجماعات الارهابية في السودان بما في ذلك تنظيم داعش أن يضع موطئ قدم له مستغلاً للنزاع الحالي، وقد تشمل محاولات فرض النفوذ تجنيد مسلحين أخرين، حيث يقدر عدد المسلحين التابعين للتنظيم في الوقت الحالي بنحو 200 فرد من المسلحين وهو عدد مرجح أن يتضاعف.

6. لبنان

نفذ أفراد سواء بإزعان من جماعات إرهابية أو بتصرفات فردية اربعة عمليات ارهابية في لبنان خلال الربع الثالث من 2023، وأفضت هذه الهجمات إلي ست ضحايا من المدنيين في لبنان بواقع ثلاث قتلي وثلاث اصابات. ولاحظت مؤسسة ماعت إن الإرهابين استخدموًا أسلحة غير مرخصة في عملياتهم وهو ما يوضح مخاطر الاتجار غير المشروع بالأسلحة الذي قد يدفع نحو مزيد من العمليات في لبنان خلال الربع الأخير من 2023. وقد يدفع الإحباط من الحالة الاقتصادية والسياسية في لبنان إلي تقويض الاستقرار والأمن في المدي القصير وظهور تنظيمات إرهابية في الدولة وربما تعلن نفسهًا عوضًا الغموض التي يحيط بالعمليات التي وقعت خلال الفترة التي يغطيها التقرير.

7. ليبيا

وقعت عمليتين ارهابيتين في ليبيا خلال الربع الثالث من 2023، وقد راح ضحية هذه العمليات ثلاث من العسكريين في الكتيبة 177 مشاة بالقوات المسلحة الليبية. ورغم إن العمليتين عزت إلي مجهولين. إلا إن ثمة تقارير ترجح إن جماعات متحالفة مع تنظيم داعش في ليبيا هي المسؤولة عن هذه العمليات. وبحسب المعلومات فإن تنظيم داعش في جنوب ليبيا يحاول أن يثبت أقدامه من خلال التعاون مع شبكة من الجماعات الإجرامية والجماعات المحلية الأخرى وتفيد تقارير إن التنظيم قد تمكن من تجنيد مزيد من المتعاطفين حيث يشر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن التهديد الذي يمثله تنظيم داعش إن عدد المسلحين في التنظيم قد ارتفع من 240 مسلح إلى 500 خلال فترة وجيزة وهو ما يبقي تهديد داعش في جنوب ليبيا قائمًا.

8. السعودية

نُفذت عملية ارهابية واحدة في المملكة العربية السعودية في الربع الثالث من 2023، عندما هاجمت طائرات مسيرة بدون طيار في 25 سبتمبر 2023 قوة بحرينية مُنتشرة في الحدود الجنوبية للسعودية بالقرب من اليمن ما أدي إلي مقتل ضابطًا وجنديًا بحرينيا. وتأتي هذه العملية بعد توقف شهور لأي عمليات ارهابية تستهدف المملكة العربية السعودية ويبدو إن هذه العملية تأتي في إطار الضغط علي المملكة العربية السعودية للقبول بشروط جماعة الحوثي في المفاوضات الحالية ومن غير المرجح تكرار هذه العمليات الارهابية في المدي القريب في المملكة العربية السعودية.

9. تونس

نفّذت عملية إرهابية واحدة في تونس خلال الربع الثالث من 2023، ووقعت العملية عندما استهدف مسلحون مجهولون عنصرًا من الحرس الوطني البحري في منطقة حلق الوادي شمال تونس في 3 يوليو 2023 وهو ما أدي إلى إصابة فرد الحرس البحري. وخلال الفترة التي يشملها التقرير عززت قوات الأمن التونسية من استراتيجيتها لمكافحة الإرهاب ولاسيما فرض رقابة علي تمويل الجماعات الإرهابية وخاصة جماعة جند الخلافة والذي تفيد معلومات إنها لم تعد تتوافر لديها موارد مالية كافية للتخطيط لمزيد من الهجمات ودفع أجور مسلحيها.

الاستنتاجات والتوصيات

لا يزال خطر الإرهاب قائمًا في المنطقة العربية خلال الربع الثالث من 2023، وحتى مع خفوت تنظيم داعش وقدرته الضعيفة على جلب موارد اضافية إلا إن ثمة محاولات لاستعادة نشاطه على نطاق واسع وخاصة في العراق. وتبقي المظالم الاجتماعية والاقتصادية هي المدخل الذي يستغله التنظيم لتجنيد مزيد من المسلحين. ومازال الدعم والتوجيه من أطراف خارجية يمثل دافعًا لعدد من الجماعات المسلحة مثل الحوثيين في اليمن لشن عمليات اضافية. وتبقي القدرة علي مواجهة الهجمات الإرهابية مرهونة بالاستقرار السياسي وعدم اتساع جبهات القتال في مناطق النزاع المسلح والقدرة علي الحد من التدفق غير المشروع للأسلحة ومنع وصولها للجماعات الإرهابية.

توصي مؤسسة ماعت بالآتي

- رصـــد مزيد من الموارد المالية لبرامج إعادة التأهيل ومنع التطرف العنيف في المنطقة العربية؛
- النظر في معالجة كافة المظالم الاجتماعية التي تواجه المواطنين في المنطقة العربية؛
- انضمام الدول العربية غير الأعضاء في التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش إلى التحالف لتبادل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة والاستفادة من المشورة؛
- تبني مواقف عربية موحدة لإخراج جميع المرتزقة والقوات الأجنبية من الدول العربية لاسيما الدول في حالات الصراع؛
- العمل على تعزيز التسامح الديني ومكافحة خطابات الكراهية، والاستثمار في برامج حقوق المرأة والأقليات الدينية، بجانب توفير الخدمات الاجتماعية للفئات المستحقة وهي حلول جمعيها تحد من الظروف التي تعزز الإرهاب؛
- التوســع في إجراء دراســات علمية وأكاديمية، تحدد أســباب التطرف والإرهاب، وتطبيق نتائجها على أرض الواقع، وإعادة تنقيح المناهج التعليمية، والعمل على تطوير أدوات لمراقبة خطابات الكراهية في الدول العربية
- المشــاركة في المنتديات العالمية لمكافحة الإرهاب بما يســمح بتبادل الخبرات والمعلومات والتجارب الجيدة، وبما يعزز من قدرة الدول على كبح جماح الإرهاب؛
- ضــرورة ألا تســتخدم إجراءات درء الإرهاب ومجابهته كأداة لإســكات المعارضــة وفرض قيود على المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان؛
- طلب الدعم من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة في مجال بناء القدرات بشأن التحقيقات المالية؛
- تمويل البحوث والدراسات والصحافة الاستقصائية التي تحلل ظاهرة الإرهاب في المنطقة العربية والنظر في الرؤي والتوصيات التي تطرحها هذه الأبحاث.